

واقع استخدام نموذج الفورمات (4mat) في تدريس مادة الفلسفة لدى أساتذة التعليم الثانوي  
(دراسة ميدانية بثانويات مدينة الوادي - الجزائر)

The Reality of Using the Format Model (4mat) in Teaching Philosophy among  
Secondary Education Teachers (Field Study in High Schools in the City of El Oued –  
Algeria)

قرايضة مريم<sup>1\*</sup>، خميس عبد العزيز<sup>2</sup>

<sup>1</sup> مخبر علم النفس وجودة الحياة، جامعة ورقلة، (الجزائر)، gueraifa.meriem@univ-ouargla.dz

<sup>2</sup> مخبر علم النفس وجودة الحياة، جامعة ورقلة، (الجزائر)، khemisabdelaziz30@gmail.com

تاريخ النشر: 2024-12-30

تاريخ القبول: 2024-12-13

تاريخ الاستلام: 2024-07-30

**ملخص:** تهدف الدراسة إلى تقييم درجة ممارسة استخدام نموذج الفورمات (4mat) في تدريس مادة الفلسفة لدى أساتذة التعليم الثانوي بمدينة الوادي. يسعى البحث إلى فهم مدى اعتماد وتكامل أساتذة مادة الفلسفة لهذا النموذج التعليمي. ولتحقيق هدف الدراسة تم اعتماد المنهج الوصفي، بتطبيق استبانة تهدف إلى التعرف على درجة الممارسة لنموذج الفورمات (4mat). وقد اختيرت العينة بطريقة الحصر الشامل متكونة من (100) استاذ لمادة الفلسفة يدرسون بثانويات الوادي، وبعد تطبيق الاستبانة على العينة وتحليل نتائج الدراسة باستخدام الأساليب الإحصائية الآتية (– التكرارات والنسب المئوية – المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ANOVA، معامل  $\alpha$  كرومباخ، قيمة  $\chi^2$ )، وأظهرت النتائج أن: درجة ممارسة اساتذة مادة الفلسفة بالطور الثانوي لمراحل نموذج الفورمات قد بلغ درجة مرتفعة في أغلب ممارسات مراحل نموذج الفورمات (4mat)، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة أساتذة مادة الفلسفة لنموذج الفورمات (4mat) تبعا لمتغير المؤهل العلمي والخبرة. وفي ضوء نتائج الدراسة قدم الباحثان مجموعة من التوصيات.

**الكلمات المفتاحية:** نموذج الفورمات (4mat)؛ تدريس مادة الفلسفة؛ التعليم الثانوي.

**Abstract:** The present study aims to investigate the use of the (4mat) model in teaching philosophy at the secondary school level of education. In an attempt to accomplish the study's objective, a descriptive methodology was adopted by applying a questionnaire to a sample of (100) philosophy teachers from several secondary schools in El Oued, Algeria. The data was analyzed using frequencies and percentages, arithmetic means, standard deviations, ANOVA, Cronbach's alpha, and Chi-square values. The findings showed that the level of implementation of the (4mat) model was generally high throughout most stages. Furthermore, there were no statistically significant differences based on academic qualification and experience variables. Thus, the researchers provided a set of recommendations and suggestions for the inquiry's literature.

**Keywords:** (4mat) model; secondary education; philosophy teachers.

\*المؤلف المراسل

## 1- مقدمة

يتأثر نجاح وتقدم العملية التعليمية بشكل كبير بالأساليب والنماذج والطرائق التدريسية، وكيفية تناسبها مع خصائص الطلبة وطبيعة المادة، بالإضافة إلى الزمن المخصص لعملية التعلم والتدريس .

ومن هذا المنطلق نجد ان أساتذة الطور الثانوي والطلاب معا يواجهون تحديا يتخذ منحا تعليميا يتسم بالتعقيد في بعض المواد الدراسية ، لا سيما مادة الفلسفة . فتدريس مادة الفلسفة للطلاب يتطلب ليس فقط توجيههم نحو فهم أعمق للمفاهيم الفلسفية ولكن أيضا اعتماد أساليب تدريس ملهمة ومتقدمة والبحث عن استراتيجيات تدريس مبتكرة تتجاوز التقنيات التقليدية.

في هذا السياق، يأتي نموذج الفورمات (4mat) كطريقة تعليمية قد تسهم بشكل كبير في تحسين تجربة التعلم لدى الطلاب وتحفيزهم على المشاركة الفعالة في دراستهم الفلسفية. يمكن أن يسهم هذا النموذج في تجاوز بعض التحديات التي قد يواجهها أساتذة الفلسفة في عملية التدريس.

### 1.1- مشكلة الدراسة

اختلفت عملية التعليم اليوم عما كانت عليه سابقا اذ لم يعد يكفي أن يكون المعلم متمكنا من المادة التي يدرسها وإنما نجاحه أصبح متوقفا على الطريقة التي يعتمدها ومعرفته بطرائق التدريس المتنوعة ومهاراته في استخدامها تساعد على إيجاد طريقة شيقة وممتعة للطلبة.

من جهة اخرى نجد ان المواد الدراسية هي أساس البرامج التعليمية، تتنوع في مستوياتها وتخصصاتها. اذ يتعين على المعلمين اتباع طرق التدريس تتماشى مع خصوصيات المادة وطبيعتها وغاياتها التعليمية، وتحديد أهداف التعلم لكل مادة وتصميم استراتيجيات تدريس مخصصة لتحقيق هذه الأهداف.

ومن جملة المواد الدراسية التي تتفرد بخصوصيتها مادة الفلسفة و"استخدام استراتيجيات تدريسية مناسبة لتلاعم وطبيعة تدريس الفلسفة" (سعاد محمد، 2009، 43) تؤكد على الدور الايجابي للمتعلم وتراعي الفروق الفردية بين الطلاب وميولهم وقدراتهم وخبراتهم، استراتيجية تجعل التعلم اكثر سعة وابقى اثرا ، استراتيجية تقوم على التكامل بين كل حواس المتعلم (عبد الفتاح محمد، 2018، 182)

تُظهر العديد من الأبحاث والدراسات اهمية لعملية تدريس مادة الفلسفة. محاولة تبني استراتيجيات تدريسية حديثة تسهم في تحقيق أهداف هذه المادة بشكل أكثر فعالية، ومن الدراسات التي تناولت موضوع تدريس مادة الفلسفة دراسة عمر (2009) والتي هدفت الى معرفة فاعلية استخدام التدريس التأملي في تدريس الفلسفة على تنمية التفكير الإبداعي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الأول الثانوي . ودراسة محمد (2018) التي هدفت الى معرفة فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التخيلي في تدريس الفلسفة على تنمية مهارات الحكمة والتحصيل الدراسي وبقاء أثر التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية، كما هدفت دراسة بن دب (2020) إلى معرفة أثر تدريس مادة الفلسفة باستخدام استراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الناقد لتلاميذ السنة الثانية ثانوي.

كما نجد الجهات القائمة على العملية التعليمية" تعنى بتدريب المعلمين على استراتيجيات التدريس المتنوعة للتعامل مع اختلافات الطلاب. يبرز البحث عن نموذج تعليمي يُوفر إطارًا عامًا ويُساعد المعلمين في تحضير الدروس، ونموذج الفورمات يُظهر كفاءة في هذا السياق باستخدامه كاستراتيجية تعليمية تأخذ في اعتبارها أساليب التعلم المتنوعة ووظائف الدماغ لدى الطلاب " (فلمبان، 2010، 1)

ويعد نموذج التدريس (4mat) إطار مفاهيمي لعملية التدريس والتعلم يعتمد على أعمال جون ديوي (تجريب التعلم)، كارل يونغ (نظرية الفرد)، ويشكل مباشر على ديفيد كولب (نظرية التعلم التجريبي). الافتراض هو أن الأفراد يتعلمون بشكل أساسي بإحدى الطرق الأربع المختلفة ولكن المكمل استناداً إلى كيفية تصورهم وتلاعهم بالمعلومات. (AlSaleem, 2019, 114)

ونظراً لأهمية مراعاة أنماط التعلم داخل الفصل الدراسي ومراعاة الفروق الفردية، وانطلاقاً من مبدأ مشاركة الطالب الإيجابية خلال الدرس، كان لابد من البحث عن نموذج تعليمي قائم على أسس نفسية تربوية لكيفية سير العملية التعليمية (العمودي، 2021، 4) هذا ما اشارت له نتائج دراسة (AlSaleem, 2019) إلى أن دورة التعلم مصممة بناءً على نموذج (4mat) بأربعة أنماط تعلم، يعتبر كل ربع مناسباً لأساليب التدريس التي تم استخدامها اعتماداً على تفوق نصف الدماغ الأيمن أو الأيسر لدى المتعلم من أجل أن تكون مناسبة لجميع أنواع المتعلمين. يُعدّ نموذج الفورمات (4mat) أحد الأدوات التعليمية الفعّالة التي تسهم في تحقيق أهداف التعليم وتعزيز تفاعل الطلاب. يُوفر هذا النموذج إطاراً تعليمياً مبتكراً يركز على التفكير النقدي والتفاعل، مما يشجع على تطوير مهارات التفكير لدى الطلاب. النتائج تشير إلى تحسين ملحوظ في القدرات اللفظية والتفكير الإبداعي، مما يبرز فعالية هذا النموذج في تحفيز التعلم الشامل والتفاعلي في بيئة التعليم (السبيعي، 2018، 291).

و بالاطلاع على بعض البحوث والدراسات العربية والاجنبية التي تناولت نموذج الفورمات (4mat) ومراجعة الادب التربوي اشارت العديد من الدراسات إلى فاعلية التدريس باستخدام نموذج الفورمات (4mat) وتحسين التحصيل في المواد العلمية والادبية ، فدراسة العمودي (2021) والهدايبية وامبوسعيدي (2016) ودراسة عياش وزهران (2012) اشاروا الى وجود فروق ذات دلالة احصائية (مستوى 0.05) بين معدلات المجموعتين لصالح مجموعة نموذج الفورمات .

اشارت دراسة (INEL, 2018) " تأثير استخدام أسلوب التدريس (4mat) في تعليم دراسات المجتمع للصف السادس على الإنجاز الأكاديمي للطلاب"، الى ان أسلوب التدريس (4mat) كان أكثر فعالية من الأسلوب التدريسي الحالي في تحسين الإنجاز الأكاديمي للطلاب فيما يتعلق بوحدة رحلة الديمقراطية، ومن الاستنتاجات الرئيسية لدراسة (Panzai & Mahmood, 2022) " تأثير لدورة (4mat) على الإنجازات الأكاديمية لطلاب الأحياء على مستوى الثانوية في بلوشستان " تبين أن المجموعة التجريبية حققت تحسناً في الاختبار ما بعد التجربة مقارنة بالاختبار ما قبل التجربة.

كما اشارت دراسة كل من النعيمي (2014) و الخزرجي (2017) و طلبة (2020) الى تفوق المجموعة التجريبية التي درست وفق أنموذج الفورمات (4mat) على المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي.

وبناء على ما ذكر سابقاً ، تأتي هذه الدراسة للكشف عن واقع ممارسة هذا النموذج من قبل أساتذة مادة الفلسفة بالطور الثانوي. من خلال تسليط الضوء على تقييم وتحليل ممارسات أساتذة الفلسفة في استخدام نموذج الفورمات (4mat) في طور الثانوي. وستركز الدراسة على الإجابة على التساؤلات التالية :

## 2.1- تساؤلات الدراسة

✓ ما هي درجة ممارسة اساتذة مادة الفلسفة لنموذج الفورمات (4mat) في عمليات التدريس في التعليم الثانوي؟

✓ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة أساتذة مادة الفلسفة لنموذج الفورمات (4mat) تبعاً لمتغير المؤهل العلمي؟

✓ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة أساتذة مادة الفلسفة لنموذج الفورمات (4mat) تبعاً لمتغير سنوات الخبرة؟

### 3.1- أهداف الدراسة : تهدف الدراسة الى:

- ❖ قياس مدى تبني أساتذة مادة الفلسفة على طريقة الفورمات (4mat) في عمليات التدريس بالتعليم الثانوي.
  - ❖ الكشف عن العلاقة بين المؤهل العلمي ودرجة ممارسة نموذج الفورمات (4mat).
  - ❖ الكشف عن العلاقة بين سنوات الخبرة ودرجة ممارسة نموذج الفورمات (4mat).
  - ❖ الكشف عن مدى تكامل نموذج الفورمات (4mat) مع أساليب التدريس الحالية المستخدمة في مادة الفلسفة.
  - ❖ تقديم توصيات لتعزيز وتطوير استخدام نموذج الفورمات في تدريس مادة الفلسفة على مستوى التعليم الثانوي.
- ### 4.1- أهمية الدراسة :

- ❖ تساهم هذه الدراسة في تحسين جودة تدريس مادة الفلسفة بالتعليم الثانوي. من خلال تحليل واقع تدريس أساتذة الفلسفة بطريقة الفورمات (4mat).
- ❖ من خلال فهم كيف يؤثر المؤهل العلمي وسنوات الخبرة على درجة الممارسة، يمكن تحسين تدريس مادة الفلسفة في المرحلة الثانوية.
- ❖ يمكن للدراسة أن تساعد في تحديد العناصر التي تساهم في تحسين كفاءة الأساتذة في استخدام نموذج الفورمات (4mat).
- ❖ بفهم كيفية تأثير العوامل المختلفة، يمكن توجيه جهود التدريب والتطوير لدعم أساتذة مادة الفلسفة بشكل أفضل.
- ❖ يمكن استخدام نتائج الدراسة لتقديم توصيات لصانعي السياسات لتحسين بيئة التعليم ودعم أساتذة مادة الفلسفة.

وباختصار، تلعب هذه الدراسة دوراً مهماً في تحسين جودة تدريس مادة الفلسفة في التعليم الثانوي من خلال توفير أسس علمية لتحسين تجربة التعلم وتطوير كفاءة الأساتذة.

### 5.1- حدود الدراسة: اجريت الدراسة الحالية في اطار الحدود التالية:

**الحدود البشرية :** يتحدد مجتمع الدراسة بأساتذة التعليم الثانوي الذين يدرسون مادة الفلسفة للشعب العلمية والادبية للسنة الثانية والثالثة بالتعليم الثانوي .

**الحدود المكانية :** طبقت هذه الدراسة على جميع ثانويات ولاية الوادي والبالغ عددهم 48 ثانوية للموسم الدراسي 2024/2023.

**الحدود الزمانية :** تم تطبيق الاستبانة على العينة في الفترة الممتدة من بداية شهر اكتوبر 2023 الى نهاية شهر نوفمبر 2023.

**الحدود الموضوعية:** وتمثلت في تقييم درجة ممارسة استخدام نموذج الفورمات (4mat) في تدريس مادة الفلسفة لدى أساتذة التعليم الثانوي بثانويات مدينة الوادي - الجزائر -

## 6.1- مصطلحات الدراسة

❖ **نموذج الفورمات (4mat)** : سمي نموذج الفورمات بهذا الاسم لأنه يركز على أربعة أنماط تعلم متداخلة مع بعضها كالنسيج. (السبيعي، 2018، 285)، وهو النموذج الذي قدمته مكارثي ( 4Mode Application Techniques) ويسمى اختصاراً بـ (4MAT) .

نموذج الفورمات (4MAT) عبارة عن حلقة دائرية من خطوات تتبع أربع مراحل لتقديم المعلومات ، المرحلة الاولى ؛ الملاحظة التأملية ؛ وتتضمن خطوتين هما (الربط والدمج)، والمرحلة الثانية ؛بلورة المفهوم ؛وتتضمن (التصور والاعلام)، والمرحلة الثالثة ، التجريب النشط ؛وتتضمن (التطبيق والتوسع) ، والمرحلة الرابعة ؛الخبرات المحسوسة؛ وتتضمن (التقنية والاداء) ، وهذه الخطوات الثمان تعظم شان انماط التعلم والسيطرة الدماغية لدى الطلاب . (جرجس، 2021، 70)

يعرف نموذج الفورمات (4mat) اجرائيا بأنه : استراتيجية من الاستراتيجيات التعليمية ، تقوم على اربعة انماط للتعلم (التخيلي، التحليلي، المنطقي، الديناميكي) ويعتمد على مجموعة من الاجراءات والخطوات التي يتبعها استاذ التعليم الثانوي لتدريس مادة الفلسفة مع تلاميذه ، يتضمن اربعة مراحل : الملاحظة التأملية ، بلورة المفهوم ، التجريب النشط ، الخبرات المحسوسة ، هذه المراحل تتضمن ثمان خطوات هي: الربط، الدمج، التصور، الإعلام، التطبيق، التوسيع، التقية، والأداء.

❖ **التدريس**: يعرف التدريس على انه " هو تفاعل بين المعلم والتلاميذ بغية تحقيق الأهداف المرجوة ، وهذا التفاعل قد يكون من خلال مناقشات أو توجيه أسئلة أو إثارة مشكلة أو تهيئة موقف معين ، ويدعو التلاميذ إلي التساؤل أو لمحاولة الاكتشاف أو غير ذلك" (شاهين، 2010، 13)

❖ **أساتذة مادة الفلسفة**: يشير المصطلح إلى اساتذة التعليم الثانوي المعينون بالثانويات (مرسمين - متربصين - مستخلفين) لتدريس مادة الفلسفة للشعب العلمية والادبية لسنوات الثانية والثالثة بالتعليم الثانوي.

❖ **التعليم الثانوي** : يشكل التعليم الثانوي العام والتكنولوجي المسلك الأكاديمي الذي يلي التعليم الأساسي الإلزامي .(القانون التوجيهي للتربية الوطنية، 53) ويدوم (3) سنوات وينتهي باجتياز مختلف البكالوريا التي تؤدي الى الجامعة (وحدة النظام التربوي، 19)

### 2- الاجراءات المنهجية للدراسة

#### 1.2- منهج الدراسة:

لا تخلوا أي دراسة علمية من الإعتماد على منهج من أجل القيام بدراسة وفق القواعد وأسس، ويساعد على التوصل إلى معرفة منظمة بجوانب الواقع المدرس، ويعرف المنهج على انه الطريقة أو الأسلوب أو الكيفية أو الوسيلة المحددة التي تؤدي إلى الغرض المطلوب أو الغاية المعينة. (عمار، 2019، 14) .

ويعرف موريس المنهج في البحث العلمي مجموعة من الاجراءات والطرق الدقيقة المتبناة من أجل الوصول الى نتيجة (موريس، 2006، 36).

لما كانت الدراسة الحالية تهدف إلى معرفة واقع استخدام نموذج الفورمات (4mat) في تدريس مادة الفلسفة لدى اساتذة التعليم الثانوي فإن المنهج الوصفي الاستكشافي هو المنهج الملائم لهذه الدراسة.

## 2.2- عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من جميع اساتذة التعليم الثانوي لمادة الفلسفة بالوادي حيث بلغ عددهم 100 حيث تم إختيارهم بطريقة الحصر الشامل لجميع أساتذة مادة الفلسفة والجدول الآتي يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الخبرة :

جدول رقم (01): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الرتبة والجنس

الجنس الخبرة	ذكور		اناث	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
أستاذ مكون	11	27.5%	8	13.33%
أستاذ رئيسي	11	27.5%	16	26.67%
أستاذ مرسم	15	37.5%	22	36.67%
أستاذ متريص	2	5%	10	16.76%
أستاذ متعاقد	1	2.5%	4	6.67%
المجموع	40	100%	60	100%

يتضح من الجدول رقم (1) أن عينة الدراسة تتكون من (100) أستاذ مادة الفلسفة ، 40 ذكور و60 اناث ، مقسمين حسب الرتبة إلى: 11 أستاذ مكون بنسبة 27.5% و 8 أستاذات مكونات بنسبة 13.33% ، فالذكور يمثلون نسبة أكبر من الإناث بين الأساتذة المكونين، حيث يكون الذكور هم الأكثر تمثيلاً في المناصب الأكاديمية. أما رتبة الاستاذ الرئيسي يتضح أن هناك توازناً أكبر بين الجنسين في مستوى الأستاذ الرئيسي مقارنة بأستاذ المكون، فالاستاذ الرئيسي يمثل نسبة 27.5% استاذ ونسبة 26.67% استاذة.

و يتضح كذلك ان هناك توازن أكبر تقريباً بين الجنسين في هذه رتبة الاستاذ المرسم ، مع تمثيل أعلى قليلاً للاستاذات بـ 11 أستاذ رئيسي بنسبة 27.5% و 22 استاذة بنسبة 26.67% .

كما يبين الجدول ان في رتبة الاستاذ المتريص والاستاذ المتعاقد وجود فجوة كبيرة بين الجنسين ، حيث يكون التمثيل الإناثي أعلى بشكل ملحوظ . فنسبة الاستاذات تمثل 16.67% والاستاذة بنسبة 5% في رتبة الاستاذ المرسم واستاذ واحد متعاقد بسبة 6.67% و 4 استاذات بنسبة 2.5%

نرى أن هناك اختلافات في توزيع الجنسين حسب مستويات الخبرة والرتب. يمكن أن تكون هذه الاختلافات ناتجة عن عوامل متعددة مثل سياسات التوظيف، والتفضيلات الشخصية، والثقافة الاجتماعية، وغيرها من العوامل.

## 3.2- أدوات الدراسة:

### 1.3.2- وصف الأداء:

ينكون استبيان ممارسة الفورمات من 51 عبارة تقيس ممارسة أساتذة التعليم الثانوي لنموذج الفورمات في تدريس مادة الفلسفة مقسم إلى ثمانية أبعاد (الربط، الحضور، التصور، الأخبار، التطبيق، التوسيع، التقنية، الأداء) ويجاب على العبارات ضمن أربعة بدائل: عالية، متوسطة، ضعيفة، منعدمة وتعطي العلامات التالية على الترتيب: 1- 2- 3- 4.

ويوضح الجدول رقم (02) التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة حسب متغيرات الجنس، الرتبة.

**جدول (02): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الجنس**

الأبعاد	أرقام العبارات	عدد العبارات
الربط	9-8-7-6-5-4-3-2-1	9
الحضور	13-12-11-10	4
التصور	18-17-16-15-14	5
الأخبار	24-23-22-21-20-19	6
التطبيق	30-29-28-27-26-25	6
التوسيع	36-35-34-33-32-31	6
التقنية	44-43-42-41-40-39-38-37	8
الأداء	51-50-49-48-47-46-45	7

المصدر: من إعداد الباحثين

**2.3.2- الخصائص السيكومترية:**

**- صدق المقياس:**

يؤدي هذا الأسلوب إلى الحصول على تقدير للصدق التكويني للمقياس من خلال إيجاد معامل الارتباط بين نتيجة كل فقرة في الاختبار مع نتيجة الاختبار ككل، ويقصد بالصدق التكويني الفرضي المدى الذي يمكن به تفسير الأداء على المقياس في ضوء بعض التكوينات الفرضية كالأبعاد والعبارات والمؤشرات التي نفترض أنها تشكل في مجموعها مقياسا واضحا يقيس ظاهرة معينة، ويعتمد هذا النوع من الصدق على وصف واسع ومعلومات عديدة حول الخاصية موضوع القياس، فلا بد في صدق التكوين الفرضي أن يوضع المقياس بحيث يشمل عبارات تقيس كل منها بعدا من أبعاد الظاهرة أو السمة والربط بين تلك الوحدات يعطي مقياسا صادقا. (عبد الحفيظ، 1993، 149)

لقد تم الاعتماد في حساب صدق المقياس لهذه الدراسة على طريقة الاتساق الداخلي أي ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه وارتباط درجة البعد بالدرجة الكلية للمقياس والجدول الآتين توضح ذلك:

**جدول رقم (03): يوضح معامل إرتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه (الربط)**

الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.51	0.01	6	0.38	0.05
2	0.42	0.05	7	0.49	0.01
3	0.58	0.01	8	0.55	0.01
4	0.69	0.01	9	0.50	0.01
5	0.55	0.01			

يتبين من خلال الجدول رقم (03) أن معاملات الارتباط بين درجة البند ودرجة البعد الذي ينتمي إليه (الربط) تراوحت ما بين (0.38 – 0.69) وهي معظمها دالة عند مستوى الدلالة 0.01 والباقي دالة عند 0.05.

**جدول رقم (04): يوضح معامل ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه (الحضور)**

الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
10	0.38	0.05	12	0.64	0.01
11	0.56	0.01	13	0.62	0.01

يتبين من خلال الجدول رقم (04) أن معاملات الارتباط بين درجة البند ودرجة البعد الذي ينتمي إليه (الحضور) تراوحت ما بين (0.38 – 0.64) وهي معظمها دالة عند مستوى الدلالة 0.01 والباقي دالة عند 0.05.

**جدول رقم (05): يوضح معامل ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه (التصور)**

الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
14	0.46	0.05	17	0.52	0.01
15	0.52	0.01	18	0.73	0.01
16	0.42	0.05			

يتبين من خلال الجدول رقم (05) أن معاملات الارتباط بين درجة البند ودرجة البعد الذي ينتمي إليه (التصور) تراوحت ما بين (0.42 – 0.73) وهي معظمها دالة عند مستوى الدلالة 0.01 والباقي دالة عند 0.05.

**جدول رقم (06): يوضح معامل ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه (الأخبار)**

الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
19	0.42	0.05	22	0.56	0.01
20	0.66	0.01	23	0.65	0.01
21	0.69	0.01	24	0.52	0.01

يتبين من خلال الجدول رقم (06) أن معاملات الارتباط بين درجة البند ودرجة البعد الذي ينتمي إليه (الأخبار) تراوحت ما بين (0.42 – 0.69) وهي معظمها دالة عند مستوى الدلالة 0.01 والباقي دالة عند 0.05.

**جدول رقم (07): يوضح معامل ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه (التطبيق)**

الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
25	0.52	0.01	28	0.62	0.01
26	0.73	0.01	29	0.60	0.01
27	0.50	0.01	30	0.41	0.05

يتبين من خلال الجدول رقم (07) أن معاملات الارتباط بين درجة البند ودرجة البعد الذي ينتمي إليه (التطبيق) تراوحت ما بين (0.41 – 0.73) وهي معظمها دالة عند مستوى الدلالة 0.01 والباقي دالة عند 0.05.

**جدول رقم (08): يوضح معامل ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه (التوسيع)**

الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
31	0.44	0.05	34	0.50	0.01
32	0.60	0.01	35	0.44	0.05
33	0.40	0.05	36	0.56	0.01

يتبين من خلال الجدول رقم (08) أن معاملات الارتباط بين درجة البند ودرجة البعد الذي ينتمي إليه (التوسيع) تراوحت ما بين (0.44 – 0.56) وهي معظمها دالة عند مستوى الدلالة 0.01 والباقي دالة عند 0.05.

**جدول رقم (09): يوضح معامل ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه (التقنية)**

الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
37	0.56	0.01	41	0.52	0.01
38	0.65	0.01	42	0.77	0.01
39	0.42	0.05	43	0.46	0.05
40	0.66	0.01	44	0.52	0.01

يتبين من خلال الجدول رقم (09) أن معاملات الارتباط بين درجة البند ودرجة البعد الذي ينتمي إليه (التقنية) تراوحت ما بين (0.42 – 0.77) وهي معظمها دالة عند مستوى الدلالة 0.01 والباقي دالة عند 0.05.

**جدول رقم (10): يوضح معامل ارتباط درجة البند بدرجة البعد الذي ينتمي إليه (الأداء)**

الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
45	0.38	0.05	49	0.56	0.01
46	0.56	0.01	50	0.44	0.05
47	0.60	0.01	51	0.44	0.05
48	0.41	0.05			

يتبين من خلال الجدول رقم (10) أن معاملات الارتباط بين درجة البند ودرجة البعد الذي ينتمي إليه (الاداء) تراوحت ما بين (0.38 – 0.60) وهي معظمها دالة عند مستوى الدلالة 0.01 والباقي دالة عند 0.05.

**جدول رقم (11): يوضح إرتباط درجة البعد بالدرجة الكلية للمقياس**

البعد	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
الربط	0.67	0.01
الحضور	0.77	0.01
التصور	0.70	0.01
الأخبار	0.66	0.01
التطبيق	0.82	0.01
التوسيع	0.73	0.01
التقنية	0.85	0.01
الأداء	0.79	0.01

نلاحظ من الجدول رقم: (11) أن الأبعاد المكونة للمقياس ترتبط بالدرجة الكلية ارتباطا دالا يمتد ما بين (0.66) و(0.85)، وسجل أعلى معامل ارتباط بين بعد التقنية والدرجة الكلية بواقع (0.85)، وأقل معامل ارتباط بين بعد الأخبار والدرجة الكلية بواقع (0.66) وهي قيم دالة عند مستوى 0.01، وفي ذلك دلالة على أن الأبعاد متسقة مع الدرجة الكلية للمقياس، أي أن هناك إرتباطا إيجابيا بين الأبعاد والمقياس ككل، مما يدل على صدق المقياس في إتساقه الداخلي. ومعنى ذلك أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق، فهذه المعاملات مرتفعة بالقدر الذي يسمح لنا بقبولها وإعتبار المقياس صادق.

#### – ثبات المقياس:

المقياس الثابت هو الذي يعطي نفس النتيجة تقريبا لنفس الفرد عند إجراء القياس لمارت عديدة في نفس اليوم أو أيام مختلفة، حيث تكون تلك النتيجة مؤشرا جيدا لقدرات هذا الفرد. (بن حسين، 2022، 177) لقد تم حساب معامل ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ حيث تم حسابها لكل بعد وللمقياس ككل، وفيما يلي الجدول رقم (12) يوضح معاملات ثبات القائمة المستخدمة:

**جدول رقم (12): يوضح معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ**

الأبعاد	عدد البنود	قيمة ألفا كرونباخ
الربط	9	0.80
الحضور	4	0.78
التصور	5	0.82
الأخبار	6	0.84
التطبيق	6	0.76
التوسيع	6	0.77
التقنية	8	0.86
الأداء	7	0.80
المقياس	51	0.82

يتضح من الجدول رقم (12) الخاص بمعاملات الثبات للمقياس المستخدم في هذه الدراسة أن هذه المعاملات تراوحت ما بين (0.76 و 0.86) بعد الإعتماد على ألفا كرونباخ وهذا يعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات. وعليه أن فالمقياس المستخدم يتمتع بدرجة عالية من الثبات فهذه المعاملات مرتفعة بالقدر الذي يسمح لنا بقبولها وإعتبار المقياس ثابت.

### 3.3.2- الأساليب الإحصائية:

بهدف تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها وإجراء التحليل الإحصائي للبيانات التي تم الحصول عليها من أفراد العينة، تم استخدام بعض المؤشرات الوصفية والتحليلية المتوفرة ، فقد تم إدخال البيانات لعينة الدراسة في الحاسب الآلي وذلك حسب SPSS بإستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروف بمتغيرات الدراسة إستعدادا للقيام بالتحليلات الإحصائية للإجابة على تساؤلات الدراسة:

التعرف على خصائص التوزيع الإحصائي لدرجات عينة الدراسة وهي:

- النسب المئوية، المتوسط الحسابي، الإنحراف المعياري

- معامل  $\alpha$  كرومباخ: لحساب معامل الثبات.

- إختبار كا<sup>2</sup>: حساب الفروق بين مستويات ممارسة الفورمات.

- إختبار ANOVA : حساب الفروق في ممارسة الفورمات تبعا لمتغير المؤهل العلمي والخبرة.

### 3- النتائج ومناقشتها

#### عرض وتحليل وتفسير نتيجة التساؤل الأول:

ينص التساؤل الأول على: ما هي درجة ممارسة اساتذة مادة الفلسفة لنموذج الفورمات (4mat) في عمليات

التدريس في التعليم الثانوي؟

أنظر الجدول رقم (13) فتحصلنا على البيانات التالية:

#### جدول رقم (13): يوضح توزيع أفراد العينة لكل مستوى حسب متغير ممارسة الفورمات (4mat)

المتغير	المستويات		متوسط		مرتفع	
	ضعيف	المتكرار	النسبة	المتكرار	النسبة	المتكرار
ممارسة الفورمات (4mat)	15	%15	28	%28	57	%57

يتضح من خلال الجدول رقم (13) أن عدد أساتذة مادة الفلسفة الممارسين لنموذج الفورمات (4mat) في عمليات التدريس بدرجة ضعيفة يقدر بـ: (15) أستاذ وبنسبة (15%) وعدد أساتذة مادة الفلسفة الممارسين لنموذج الفورمات (4mat) في عمليات التدريس بدرجة متوسطة يقدر (28) أستاذ بنسبة (28%)، أما عن المستوى الثالث فيقدر أساتذة مادة الفلسفة الممارسين لنموذج الفورمات (4mat) في عمليات التدريس بدرجة مرتفعة يقدر بـ (57) أستاذ أي بنسبة (57%) وللتحقق من دلالة الفروق بين هاته المستويات قمنا بحساب إختبار كا<sup>2</sup> والجدول الموالي يوضح ذلك:

#### جدول رقم (14): يوضح دلالة الفروق بين مستويات ممارسة الفورمات (4mat)

مؤشرات ممارسة الفورمات	المتكرار المشاهد	المتكرار المتوقع	كا <sup>2</sup>	مستوى الدلالة
ضعيفة	15	33.33	27.74	0.01
متوسطة	28	33.33		
مرتفعة	57	33.33		

يتبين من الجدول رقم (14) أن قيمة كا<sup>2</sup> (27.74) وهي قيمة دالة عند 0.01، ومنه نستطيع القول إنه توجد فروق دالة في مستويات ممارسة الفورمات. بما أن النسبة المئوية الأكبر كانت لصالح المستوى الثالث، يمكننا من الإجابة عن التساؤل الأول كما يلي: مستوى ممارسة اساتذة مادة الفلسفة لنموذج الفورمات (4mat) في عمليات التدريس في التعليم الثانوي مرتفع. وهذا راجع الى التقارب بين التدريس بنموذج الفورمات (4mat) والتدريس بالكفاءات الذي ينطلق بوضعية ادماجية وينتهي بتقييم مرحلي.

التقارب بين التدريس بنموذج الفورمات (4mat) والتدريس بالكفاءات، ويشير هذا إلى وجود تشابه أو تقارب بين تدريس نموذج الفورمات (4mat) وتدريس الكفاءات. يمكن أن يكون هذا التشابه مفيداً لأنه يجعل تطبيق نموذج الفورمات (4mat) أكثر سهولة للأساتذة، خاصة إذا كانوا ملمين بتدريس الكفاءات.

### عرض وتحليل وتفسير نتيجة التساؤل الثاني:

ينص التساؤل الثاني على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة أساتذة مادة الفلسفة لنموذج الفورمات (4mat) تبعاً لمتغير المؤهل العلمي؟ قمنا بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكلا الفئتين ثم طبقنا عليها إختبار ANOVA والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (15): يوضح قيمة ودلالة الفروق في ممارسة الفورمات تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

القرار	Sig	قيمة F	متوسط المربعات	df	مجموع المربعات	
غير دالة	0.568	0.575	68.758	2	137.515	بين المجموعات
			119.476	97	3823.228	داخل المجموعات
			/	99	3960.743	المجموع

يتضح من الجدول رقم (15) أن قيمة F قدرت بـ: (0.575) وهي قيمة غير دالة إحصائياً حيث أن مستوى الدلالة sig (0.568) وهو أكبر من (0.05)، وعليه يتم الإجابة على التساؤل الثاني بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة أساتذة مادة الفلسفة لنموذج الفورمات (mat4) تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، هو متغير يتعلق بالتعليم الأكاديمي والمستوى التعليمي الذي يحمله الأساتذة ويمكن أن يرجع عدم التأثير هذا إلى خضوع جل أساتذة مادة الفلسفة إلى تكوينات وتعليمات و توجيهات واحدة قد تقلل من التباين في ممارسات الأساتذة بناءً على مستوياتهم التعليمية، مما يؤدي إلى عدم وجود فروق كبيرة في السلوكيات المهنية بين الأساتذة ذوي المؤهلات المختلفة.

### عرض وتحليل نتيجة التساؤل الثالث:

ينص التساؤل الثالث على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة أساتذة مادة الفلسفة لنموذج الفورمات (4mat) تبعاً لمتغير سنوات الخبرة؟ قمنا بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكلا الفئتين ثم طبقنا عليها إختبار ANOVA والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (16): يوضح قيمة ودلالة الفروق في ممارسة الفورمات تبعاً لمتغير الخبرة

القرار	Sig	قيمة F	متوسط المربعات	df	مجموع المربعات	
غير دالة	0.991	0.009	1.119	2	2.238	بين المجموعات
			123.703	97	3958.505	داخل المجموعات
				99	3960.743	المجموع

يتضح من الجدول رقم (15) أن قيمة F قدرت بـ: (0.009) وهي قيمة غير دالة إحصائياً حيث أن مستوى الدلالة sig (0.991) وهو أكبر من (0.05)، وعليه يتم الإجابة على التساؤل الثالث بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة أساتذة مادة الفلسفة لنموذج الفورمات (4mat) تبعاً لمتغير الخبرة. بناءً على متغير الخبرة لهؤلاء الأساتذة. والنتيجة التي توصلت إليها الدراسة هي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات الخبرة المختلفة لهؤلاء الأساتذة فيما يتعلق بممارسة نموذج الـ 4mat. هذا يعني أنه بالرغم

من وجود اختلافات في مستويات الخبرة بين الأساتذة، إلا أن هذه الاختلافات لم تتوافق مع اختلافات يمكن تعقيدها بشكل إحصائي في درجة ممارسة النموذج.

### التوصيات

من خلال هذه النتائج المتحصل يوصي الباحثان بالتوصيات التالية :

1. توجيه الاهتمام إلى تطوير مهارات التدريس باستخدام نموذج الـ(4mat).
2. تقديم دورات تدريبية للمعلمين لتعزيز فهمهم لنموذج الفورمات(4mat) واستخدامه بشكل فعال في الفصل الدراسي.
3. تحفيز تبني استراتيجيات تدريس متعددة تأخذ في اعتبارها الفروق في أساليب التعلم بين الطلاب.
4. تشجيع استخدام أساليب تدريس متنوعة تتيح للطلاب الفهم الأمثل والمشاركة الفعالة.
5. تشجيع وتحفيز الأساتذة على المشاركة في أبحاث إضافية لفهم تأثير استخدام نموذج الـ(4mat) على أداء الطلاب.
6. تحفيز استمرار الدراسات الميدانية في هذا المجال للحصول على أدلة إضافية وتعميق الفهم.

### الاحالات المراجع

- بن حسين، يونس. (2022). فعالية استراتيجية العصف الذهني في تنمية التفكير الابتكاري والتحصيل في مادة الفيزياء لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة زيان عاشور الجلفة .
- جرجس ، نهلة صابر تاوضروس .(2021). استخدام نموذج مكارثي " MAT 4 " في تنمية أنماط التعلم والتفكير الإبداعي لدى طلاب التربية الفنية ، المجلة العلمية لجمعية إمسيا التربوية عن طريق الفن. المجلد 7، العدد 28 .
- السيبيعي، منى بنت حميد .(2018).واقع استخدام معلمات العلوم والرياضيات لنموذج الفورمات (4mat) في التعليم العام بمدينة مكة المكرمة . مجلة جامعة ام القرى للعلوم التربوية والنفسية ،المجلد 09، العدد 01 .
- سعاد محمد ،عمر.(2009). فاعلية استخدام التدريس التأملي في تدريس الفلسفة على تنمية التفكير الإبداعي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الأول الثانوي. دار المنظومة ، المجلد/العدد15،147-65.
- شاهين، عبد الحميد حسن عبد الحميد.(2010). إستراتيجيات التدريس المتقدمة وإستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم. موقع تعليمي للاوائل.
- عبد الفتاح محمد، امال جمعة.(2018). فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التخيلي في تدريس الفلسفة على تنمية مهارات الحكمة والتحصيل الدراسي وبقاء اثر التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية ،جامعة الفيوم .
- عمار، بوحوش، واخرون (2019). منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية. ط1،المانيا: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية.
- العمودي ،هاله سعيد أحمد باقادر.(2021).فاعلية تدريس العلوم باستخدام نموذج مكارثي (4MAT) في تنمية التفكير الاستدلالي والتحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مدينة مكة المكرمة . المجلة المصرية للتربية العلمية .المجلد 24. العدد1.
- فلمبان، ندى حسين الياس.(2010). فعالية نظام 4mat (فورمات) في التحصيل الدراسي والتفكير الابتكاري لطالبات الصف الثاني ثانوي بمكة في مادة اللغة الانجليزية .رسالة دكتوراه منشورة. جامعة ام القرى ،المملكة العربية السعودية.
- محمد السالم ،بن عبد الكبير.(2020). الدرس الفلسفي في الجزائر" من المفهوم إلى الإجراء" . مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية ،المجلد 8،العدد1.

موريس، أنجرس(2006). منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية : تدريبات علمية، على ترجمة مصطفى ماضي، ط 2، الجزائر: دار القصة للنشر .

AlSaleem, Basmah Issa Ahmad.(2019) . The 4mat Model in English Language Teaching. Arab World English Journal (AWEJ), Volume 10, Number 4, 112-120.

INEL, Yusuf .(2018). The Effect of Using the 4MAT Teaching Method in 6th-Grade Social Studies Education on the Academic Achievement of Students. Review of International Geographical Education Online, vol.8, 440-458.

Panezai, Riaz Ahmed & Mahmood ,Azhar.(2022). Effect of 4MAT Cycle on the Academic Achievements of the Students in the Subject of Biology at Secondary Level in Baluchistan. International Research Journal of Management and Social Sciences. Vol. 3. ISSN (PRINT):2710-0316.142-148